

المحرر الوجيز

@ 75 @ فقال ! 2 2 ! أي ما آخر امرنا ومنتهى وجودنا الا عند موتتنا وما نحن بمبعوثين من القبور يقال أنشر ا الميت فنشر هو وقول قريش ! 2 2 ! مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم الا انه من حيث كان النبي عليه السلام مسندا في أقواله وأفعاله الى الله تعالى وبواسطة ملك خاطبوه كما تخاطب الجماعة وهم يريدونه وربهم وملائكته . واستدعاء الكفار في هذه الآية ان يحيي لهم بعض آبائهم وسموا قريبا لكي يسألوهم عما رأوا في آخرتهم ولم يستقص في هذه الآية الرد عليهم لبيان ولأنه مثبت في غير ما آية من كتاب الله فإن الله تعالى قد جزم البعث من القبور في اجل مسمى لا يتعداه احد وقد بينت الأمثلة من الأرض الميتة وحال النبات امر البعث من القبور . قوله عز وجل سورة الدخان 37 - 44 \$. قوله تعالى ! 2 2 ! الآية تقرير فيه وعيد و ! 2 2 ! ملك حميري وكان يقال لكل ملك منهم ! 2 2 ! الا ان المشار إليه في هذه الآية رجل صالح من التبابعة . قال كعب الأحبار ذم الله تعالى قومه ولم يذمه ونهى العلماء عن سبه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق سهل بن سعد ان تبعا هذا أسلم وآمن بالله وروي ان ذلك كان على يد اهل كتاب كانوا بحضرته . وقال ابن عباس كان ! 2 2 ! نبيا . وروي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ادري اكان ! 2 2 ! نبيا ام غير نبيا . وقال ابن جبير هو الذي كسا الكعبة وقد ذكره ابن اسحاق في السيرة والله اعلم . وقوله تعالى ^ إنهم كانوا مجرمين ^ يريد بالكفر . وقرأت فرقة (انهم) بفتح الألف . وقرأ الجمهور بكسرها . وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية إخبار فيه تنبيه وتحذير . وقوله ! 2 2 ! يريد بالواجب المقتضي للخيرات وفيض الهبات . و ! 2 2 ! هو يوم القيامة وهذا هو الاخبار بالبعث وهو امر جوزه العقل وأثبتته الشرع بهذه الآية وغيرها . والمولى في هذه الآية يعم جميع الموالى من القرابات وموالى العتق وموالى الصداقة . وقوله ! 2 2 ! إن كان الضمير يراد به العالم فيصح ان يكون من قوله ! 2 2 ! في موضع

نصب على الاستثناء المتصل وإن كان الضمير يراد به الكفار فالاستثناء منقطع ويصح ان يكون في موضع رفع علة الابتداء والخبر تقديره .
فإنه يغني بعضهم عن بعض في الشفاعة ونحوها او يكون تقديره فإن ا ينصره